

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب ما جاء في الإستسقاء بالأنواء

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

يقول المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الاستسقاء بالانوار. فابو ما جاء في استسقائي بالانوار. الاستسقاء يعني طلب السقيا الاستسقاء بالانواع يعني الاستسقاء بالانواع التي هي منازل القمر - [00:00:26](#)

او النجوم يعطي طلب السقيا. ثم ان طلب السقيا ان كان يطلب السقيا من واحد الانوى فذلك شرك اكبر. مخرج من الملة. واما اذا كان على سبيل السبب او ان هذا مثلا آآ وجد في هذا النوع بسبب كذا - [00:00:56](#)

عليك شرك اصغر وكلاهما محرم الشرك الاكبر مخرج من الملة والعياذ بالله. والشرك الاصغر اكبر من كبائر الذنوب ما عدا الشرك بالله الا انه لا يخرج من الملة. نعم قول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم - [00:01:30](#)

انكم تكذبون الاية اول الايات قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم. وانه لقسم لو سمونا عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين - [00:02:01](#)

اهلا مين؟ افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ورد تفسير هذه الاية وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. عن علي ابن ابي طالب وابن عباس وقتادة والضحاك وعطاء للخراساني وغيرهم - [00:02:24](#)

وهو قول الجمهور اي تجعلون رزقكم يعني شكركم على هذه النعمة التكذيب شكركم على هذه النعمة نعمة المطر التكذيب بهذه النعمة يعني عدم نسبتها الى موجدتها وهو الله تبارك وتعالى - [00:03:09](#)

عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجعلون رزقكم يقول شكركم. انكم تكذبون تقولون مطرنا بنوم كذا وكذا. وبنجم كذا وكذا. وهذا اولي ما فسرت - [00:03:44](#)

به الاية وهو قول جمهور المفسرين. وتجعلون رزقكم يعني شكر على هذه النعمة نعمة المطر انكم تكذبون يعني تنسبونها الى غير موجدتها وهو الله وذلك منتهى التكذيب. ان ينسب نعمة الله الى غيره - [00:04:21](#)

وقد كذب بها نعم وعن ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتكونهن. الفخر بالاحساب والطعن في الانساب. والاستسقاء بالنجوم - [00:04:51](#)

والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران سربال من قذران ودرع من جرب. رواه مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:17](#)

اربع في امتي يعني اربع خصال. وهذه من علامات لنبوته صلى الله عليه وسلم. اخبر عن شيء بانه سيبقي. وبقي كما اخبر صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية يعني من خصال الجاهلية وليست من - [00:05:48](#)

خصال المسلمين ويتمسك بها الناس مع العلم بانها من خصال الجاهلية وهذا تحذير منه صلى الله عليه وسلم عن هذه الخصال. واخبار بانها ستقع في الامة. فليحذر المرء ان يكون الوقوع منه هو. هي واقعة - [00:06:18](#)

بخبره صلى الله عليه وسلم ولن تترك لكن احذر ايها المسلم ان تكون انت المتمسك بهذه الخصال من خصال الجاهلية. ونسبتها الى

الجاهلية يكفي في ذمها فالنبي صلى الله عليه وسلم يذكر صفات الجاهلية للتحذير منها. لانه - 00:06:48
لا يليق بالمسلم بعد ان من الله عليه بالايمان به وبرسوله ان يأخذ خصلة او صفة من صفات الجاهلية. بل يترفع عن هذا. لا يتركونهن
الفخر بالحساب. يعني الفخر بالاباء والاجداد - 00:07:22
وهذا من خصال الجاهلية لان الجاهلي هو الذي يفخر بابائه واجداده. اما المسلم المؤمن فهو لا يفخر بالاباء والاجداد. وانما يحاول ان
يرضي الله جل وعلا هو بعمله يعني فخره بعمله ثم ماذا اذا كان ابوك رجل صالح وانت سيء؟ قريب من الرجل - 00:07:50
صالح لا ينفك. وانما الذي ينفك عملك. الله جل وعلا يقول تبت يدا ابي لهب وتب. من هو ابو لهب؟ عم النبي صلى الله عليه وسلم.
اخو ابيه وهو صلى الله عليه وسلم يقول اما علمت ان عم الرجل صن وابهيه يعني مثل ابيه. لما تكلم - 00:08:20
وعنده شخص في العباس رضي الله عنه قال اما علمت ان عم الرجل وابيه يعني العباس مثل ابي ابو لهب في القرابة من النبي صلى
الله عليه وسلم مثل ابيه. لكن لما كان كافر ما نفعه قربه من النبي - 00:08:49
صلى الله عليه وسلم فالفخر بالحساب من صفات الجاهلية. وقد يفخر المرء الجاهلي بشخص هو فحم من فحم جهنم. ولا يليق
بالمسلم ان يفخر الا بفعله وعمله ويتقرب الى الله جل وعلا بما يرضي الله - 00:09:09
والله جل وعلا يقول ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان الله قد اذهب عنكم ابيه
الجاهلية يعني صفات الجاهلية وفخرها بالاباء انما هو مؤمن تقى او فاجر شقي - 00:09:38
الرجل لا يخلو من امرين. اما ان يكون بر صالح تقى يخشى الله جل وعلا او فاجر شقي والعياذ بالله. الناس بنو ادم وادم خلق من
تراب فيدعن رجال فخرهم باقوام انما هم فحم من فحم جهنم - 00:10:12
او ليكونن اهون على الله من الجعلان التي تدفع النتن بانفها يعني اذا افتخر بمن لا فخر فيه فالله جل وعلا يحط منزلته وقدره هذه
صفة مذمومة ان يقول المرء انا ابوي كذا انا جدي كذا انا ابن كذا اعمل صالح - 00:10:42
يقدمك عملك. ولا تتفخر بعمل غيرك والطعن في الانساب. يعني يطعن في نسب غيره. ويفتخر الطعن في الانساب يقال هذا ابوه كان
رقيق. هذا عبد هذا كذا هذا كذا النبي صلى الله عليه وسلم سمع خشخشة نعلي بلال رضي الله عنه بين يديه في الجنة - 00:11:15
وقال سلمان منا ال البيت ولما اقبل عليه صهيب الرومي رضي الله عنه قال ربح البيع ابا يحيى ربح البيع ابا يحيى نزل فيه قرآن
يتلى الى يوم القيامة في مدحه رضي الله عنه. صهيب الرومي - 00:11:55
لما اراد ان يهاجر من مكة الى المدينة اعترض له كفار قريش وقالوا والله لا ندعك تخرج من مكة. تفجعنا بنفسك ومالك؟ يعني تخرج
بنفسك وتخرج بمالك وقد جئتنا فقير والآن غني وتخرج باموالك والله لا ندعوك. قال رأيتمكم ان تركت لكم - 00:12:23
تدعونني اخرج؟ قالوا نعم. وزيادة. قال هو في المكان الفلاني من البيت تجدوه عرفوا انه لا يكذب. ودعوه يهاجر الى المدينة وذهبوا
الى بيته رضي الله عنه فوجدوا المال كما قال لهم واخذوه. يعني افتدى - 00:12:50
نفسه ودينه بماله رضي الله عنه. فلما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد واقبل ليسلم عليه اول ما قدم المدينة رضي
الله عنه ناداه النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح البيع ابا يحيى - 00:13:20
القرآن سبق الى النبي صلى الله عليه وسلم ببيان ما حصل من صهيب رضي الله عنه مع كفار قريش ربح البيع ابا يحيى. كان صهيب
رضي الله عنه يكنى بابي يحيى. ربح البيع ابي - 00:13:41
ايحيى نزل قوله جل وعلا ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد فهذا صهيب الرومي وبلال الحبشي
وفقراء الصحابة رضي الله عنهم يسبقون من سواهم بسبقهم للاسلام وايمانهم - 00:14:01
محمد صلى الله عليه وسلم والطعن في الانساب من صفات الجاهلية. فلا يليق بالمسلم ان يقول لاخته المسلم انت ابوك كذا او انت
امك كذا. على سبيل السب ولما قال ابو ذر رضي الله عنه - 00:14:33
لرجل طعن فيه قال له ابن فلانة قال اعيرته بامه اعيرته بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية التعيير بالام او بالاب على سبيل الطعن من
صفات الجاهلية يقول عليه الصلاة والسلام لابي ذر رضي الله عنه - 00:15:02

والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم يعني نسبة السقيا الى النجوم كواكب ومنازل القمر. هذه من صفات الجاهلية الذين يقولون مطرنا بنوءك كذا وكذا. يعني النجم الفلاني جاء بالمطر النوء الفلاني نزل بالمطر - [00:15:41](#)

الذي جاء بالمطر هو الله جل وعلا فهو الخالق والموجد وحده لا شريك له والاستسقاء بالنجوم من صفات الجاهلية وهذا هو الشاهد من الحديث للترجمة والنياحة من صفات الجاهلية النياحة الصياح مع رفع الصوت - [00:16:13](#)

وتعديد محاسن الميت. على سبيل الجزاء والتأثر وقد يصحبه شق الجيوب ونتف الشعر ولطم الخدود والنياحة على الميت من صفات الجاهلية. اما البكاء بدون نياحة فلا بأس به فالنبي صلى الله عليه وسلم ذرفت عيناه - [00:16:39](#)

والله جل وعلا كما قال عليه الصلاة والسلام انما يعذب بهذا او يرحم. فاذا تكلم و اشار الى كان عليه الصلاة والسلام فاذا تكلم المسلم عند المصيبة بكلام حسن اجره الله ورحمه واحسن - [00:17:15](#)

لا عزاء واذا تكلم بكلام سيء سخط الله عليه ولم يعوضه خيرا و صبر كما تصبر وسلا كما تسلو البهائم والعياذ بالله ويحرم من الاجر فاذا قال المسلم عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها - [00:17:39](#)

اجر الله جل وعلا وخلف له خيرا وعوضه في الدنيا خيرا. وفي الآخرة الثواب العظيم واذا بدأ يتسخط على قضاء الله وقدره يقول وانقطاع ظهراه ومصيبته وحزنه وكذا ويندب وينادي فالله جل وعلا يسخط عليه وآ - [00:18:09](#)

في الدنيا وفي الآخرة فعن الازاعي رحمه الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع صوت بكاء فدخل. ومعه درة فمال عليهن ضربا يعني على النساء حتى بلغ النائحة فظربها حتى سقط خمارها - [00:18:40](#)

وقال اضرب فانها نائحة ولا حرمة لها. انها لا تبكي بشجوكم. انها تهريق دموعها لاخذ دراهمكم. وانها تؤذي موتاكم في قبوركم في واحياكم في دورهم لانها تنهى عن الصبر وقد امر الله به. وتأمّر بالجزع وقد نهى الله عنه. وكان اهل الجاهلية - [00:19:17](#)

بعضهم يوصي بذلك كما قال الشاعر اذا مت اذا مت فان عيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبدى. كان من خصال الجاهلية والجاهلية كان الاب اب اذا اه دنا اجله يوصي اهله ومن حوله بان ينعوه ويصيحوا عليه ويندبوه وينيحوا عليه - [00:19:55](#)

وقال اي قال النبي صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب اذا لم تتب اما اذا تابت في حال حياتها فان الله جل وعلا يتوب عليها. لكن اذا ماتت وهي - [00:20:27](#)

الم تتب من هذه الخصلة والنعيحات مستأجرات يعني يحسن البكا والندب يحرظن اهل البيت على زيادة البكاء والعياذ بالله والنائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربان من قطرات - [00:20:48](#)

ودرع من جرب تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران. سربال الثوب الذي تلبسه المرأة فيه قطران القطران شديد الاشتعال. النار من انواع التي يوقد بها الوقود. ودرع من جرب يكون عليها ثوب يعني على جسمها ثوب - [00:21:18](#)

ليكون احر اشتعال النار فيه. لان النار اذا اشتعلت في الحكة والجرب والعياذ بالله حرارتها اشد تؤذي اهل النار بنعيمها وصياحها والعياذ بالله. واذا تابت قبل موتها فالله جل وعلا جواد كريم يتوب على من تاب. كما قال تعالى والذين لا يدعون مع الله اله اخر ولا يقتلون - [00:21:51](#)

هنا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك اي هذه الجرائم الثلاث يلقي يظاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه اي في العذاب مهانا الا من تاب - [00:22:23](#)

وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا فحري بالمسلم اذا اقترف ذنبا من الذنوب اي ذنب عظيم او حقير - [00:22:43](#)

من كبائر الذنوب او من الصغائر ان يبادر بالتوبة الى الله جل وعلا. فاكبر الذنوب واعظمها بالله واذا تاب العبد منه في الدنيا تاب الله جل وعلا عليه. نعم ولهما عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية - [00:23:13](#)

على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله رسوله اعلم. قال قال

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا - 00:23:43

لله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر في مؤمن بالكوكب فعن زيد ابن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله يعني صلى بنا صلاة الصبح - 00:24:03

الحديبية الحديبية على حدود الحرم قرب مكة وهي التي نزل فيها النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء معتمرا في السنة السادسة من الهجرة فصدّه كفار قريش ومنعوه من الدخول الى مكة وحصل الصلح بينه وبينهم في الحديبية في ذلك الموطن - 00:24:26
على اثر سماء من الليل يعني على اثر نزول مطر من الليل. في الليل نزل مطر والنبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الصبح فلما انصرف يعني من صلاته اقبل على الناس لان محدث الناس يحسن ان يقبل عليه - 00:24:51

وجهه ولا يحدثهم وهو معطيهم ظهره فقال هل تدرون ماذا قال ربكم هم لا يدرون لان الخبر جاء اليه الله عليه وسلم ولا يعلمون عن شيء لم سألهم؟ لينتبهوا وليهتموا بما بجواب هذا السؤال - 00:25:16

وهذا يحسن احيانا من المعلم ان يلقي المسألة على تلميذه على سبيل السؤال وان كان يعلم انه لا يعلمها لكن يلقيه على سبيل على صورة السؤال حتى يهتم وينتبه ماذا قال الصحابة رضي الله عنهم؟ قالوا الله ورسوله اعلم - 00:25:42

لان الرسول عليه الصلاة والسلام حي عندهم وهو يسألهم فيعلمون قطعا انهما سألهما الا وانه يخبرهم فقال الله ورسوله اعلم. وهكذا يحصل بالمسنول اذا لم يعلم الجواب ان يضيف جواب العلم الى عالمة. في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصحابة الله ورسوله اعلم - 00:26:09

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يقول المرء الله اعلم واذا سئلت عن شيء لا تعلمه تقول الله اعلم ولا يجوز لك الان ان تقول الله ورسوله اعلم. ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب وهو ميت كما - 00:26:42

اخبر الله جل وعلا عن ذلك ولكن موته يختلف عن غيره صلى الله عليه وسلم فهو في البرزخ حي لكن حياته ليست كحياته في الدنيا فامور البرزخ تختلف عن امور الدنيا كما هي تختلف عن امور الآخرة. فهي برز - 00:27:05

يعني وسط بين الدنيا والآخرة فاذا سأنا عن شيء لا تعلمه فنقول الله اعلم قال الله ورسوله اعلم. قال قال يعني قال ربكم اصبح من عبادي مؤمن به وكافر. يعني - 00:27:31

وقسم الناس على اثر هذا المطر انقسموا قسمين وهكذا الامور تميز هذا من هذا. فالفتن تحصل من الناس من ينجح في هذه ومنهم من يخفق تحصل المصائب والبلايا تحصل النعم والخيرات فينقسم الناس نحوها قسمين - 00:27:53

قسم ينجح في هذا الامتحان فينال الدرجات العلى. وقسم يخفق في هذا الامتحان اخسر الدنيا والآخرة مثلا يعطى هذا مال عظيم ويعطى الآخر مال عظيم. ما يقال ان هذا المال نعمة - 00:28:26

ولا يقال ان هذا المال نقمة. وانما يقال هذا المال فتنة او ابتلاء او امتحان الاول استعان بهذا المال على طاعة الله جل وعلا وصل منه الرحم واحسن الى الفقراء والمساكين - 00:28:55

وبر واجتهد فيه وانتفع به نفعاً عظيماً. فنال به الدرجات العلى في الجنة والاخر والعياذ بالله استعان به على معصية الله. ولم يبذل منه شيئاً في طاعة الله فخسر الدنيا والآخرة والعياذ بالله. والمال هو هو. هذا اعطي مال وهذا اعطي مال. هذا ابتلي وهذا ابتلي. هذا

- 00:29:17

امتحن وهذا امتحن. لكن هذا نجح في الامتحان وهذا اخفق في الامتحان والعياذ بالله فالمصائب والنعم بيتلى بها العباد مثل المطر نزل نعمة ابتلي بها العباد من العباد من قال مطرنا بفضل الله ورحمته. فهذا مؤمن بالله واظاف النعمة - 00:29:47

سأل مستيها وموليها وهو الله جل وعلا ويؤجر على قوله وكلام هذا ومن العباد والعياذ بالله من اظاف هذه النعمة الى غير مستيها ومولها الى غير الله جل وعلا قال - 00:30:20

فلاني مبارك النوع الفلاني يأتي بالخير مطرنا بنو كذا وكذا. مطرنا بنجم كذا وكذا. فهذا مؤمن بالكوكب كافر بالله والعياذ اعوذ بالله وعلى المرء ان يجتهد في ضبط الفاظه. ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يظن ان تبلغ - 00:30:38

ما بلغت يكتب الله جل وعلا له بها رضاه الى يوم يلقاه. وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط لا يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله عليه بها سخطه الى يوم يلقاه. وهي كلمة - [00:31:06](#)

كلمة طيبة او كلمة خبيثة. كلمة توحيد وثناء على الله ودعوة الى الله جل وعلا. او كلمة كفر وضلال قال او استهزاء او غيبة او نميمة ونحو ذلك فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا - [00:31:27](#) كافر بي يعني كافر بالله مؤمن بالكوكب. هذا كافر كفر مخرج من الملة. كفر بتوحيد الربوبية. اضاف نعمة تالله جل وعلا الى غيره. نعم ولهما من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدقنا كذا وكذا فانزل الله - [00:31:56](#)

هذه الآية فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله تكذبون. ولهما يعني للبخاري ومسلم من حديث ابن عباس بمعناه معنى الحديث السابق وفيه قال بعضهم لقد كذا وكذا. يعني قال بعض الناس نوع كذا وكذا يأتي بالخير. كذا - [00:32:25](#)

كذا صادق ولو كذا وكذا يأتي بالقحط والفقر كذا وكذا كاذب فانزل الله هذه الآية فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله تكذبون حديث ابن عباس هذا يبين سبب نزول هذه الآية. فلا اقسم بمواقع النجوم - [00:32:55](#)

وانه لقسموا لو تعلمون عظيم. انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين اف بهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. الى هذا - [00:33:27](#)

سبب نزول هذه الآية ان بعض الناس لما نزل المطر قال صدق نوء كذا وكذا آآ يعني كأنه نسب المطر الى النوم. وقال الله جل وعلا وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. يعني ما تضيفون النعمة الى موجدتها الى مسديها - [00:33:57](#)

اه الى معطيها وهو الله وانما تضيفونها الى النوع الذي ليس له من الامر شيء. هو مأمور مثل ما يؤمر المطر هو مأمور كما يؤمر السحاب. نوء يخرج ونوء يسقط. يغيب - [00:34:27](#)

وكلها مسخرة بامر الله جل وعلا ليس لها من الامر شيء. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اه وصحبه اجمعين يقول السائل اخذت عمرة فبعد الطواف قبلت الحجر الاسود فكان به طيب وانا اعلم وكنت اعلم ان

الطيب من محظورات الاحرام - [00:34:48](#)

ولكن في علم انه لا يضر بعد الطواف. فماذا عليه؟ ليس عليك شيء لانك ما قبلت الحجر الاسود اسود من اجل الطيب. ولا استعملت الطيب وانما قبلت الحجر الاسود. لانك مأمور بتقبيله - [00:36:20](#)

في فتقبيله سنة يقول السائل هل من الافضل الوضوء مرة مرة؟ اذا اقيمت الصلاة؟ لا يا اخي الافضل اكمال الوضوء حتى لو كانت الصلاة تقام. فاكمال الوضوء سنة وغسل الاعضاء مرة مجزئ ومرتان افضل وثلاث مرات - [00:36:40](#)

افضل من المرتين. والاربع شرف اسراف. والمسلم منهى عن الاسراف في كل شيء حتى لو كان يتوضأ على نهر جار فلا يسرف يقول السائل ما حكم الركعتين الذي يقوم بها بعض الناس - [00:37:20](#)

بعد الاذان الاول في الجمعة هل هي سنة ام مبتدعة هي ليست براتبة. وليست مبتدعة الصلاة بعد الاذان الاول جائزة. وليست راتبة ولا يقال عنها انها بدعة لانها في وقت لا نهى عن الصلاة - [00:37:48](#)

في والاذان الاول ما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في خلافة ابي بكر ولا في خلافة عمر. رضي الله عنهما. وانما كان في خلافة عثمان رضي الله عنه وارضاه. فلما اتسعت المكان الاذان - [00:38:24](#)

واحد يوم الجمعة بين يدي الخطيب حينما يسلم الخطيب على المأمومين يقوم المؤذن فيؤذن يعني هو الموجود هو الاذان الثاني فلما اتسعت المدينة وكثر الناس امر عثمان رضي الله عنه - [00:38:54](#)

بالاذان الاول قبل الاذان الثاني حتى يتهيأ الناس لصلاة اتي الجمعة ويعرف قرب وقتها والنبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي. وعثمان رضي الله عنه ثالث الخلفاء الراشدين. فقد امرنا - [00:39:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بالاخذ بسنته فاذا صلى المرء فلا ينهى عن الصلاة لان الوقت وقت صلاة ان لم يقيم يصلي فلا يؤمر بالصلاة. لانه جالس في المسجد ويؤمر بالصلاة من - [00:39:58](#)

ترك تحية المسجد يؤمر بالصلاة من ترك الراتبة. واما هذه فهي سنة جائزة صلاة جائزة لا يقال عنها انها راتبة ولا يقال عنها انها بدع فهي جائزة مثل ما تقوم في اي ساعة من ساعات غير اوقات النهي - [00:40:27](#)

صلي فمثلا صليت العشاء وجلست ثم صليت الراتبة بس تقرأ القرآن ثم بعد ذلك ان تطبق المصحف وتقوم تصلي ركعتين. نقول حسنا لا نهالك عن هذه ولا نأمرك بها يقول السائل ما الحكم الشرعي في المال الذي ربحته جراء البيع بالتقسيط؟ علما بان بانني اشتري السلعة على - [00:40:57](#)

طلب الزبون ولا تكون موجودة عندي في الاساس. ثم ابيعها له بثمان اعلى من ثمن شرائها للسلعة. فما حكم اولا البيع بالتقسيط جائز. لكن بشرط الا يتفرق الباب والمشتري حتى يتفقا على الشعر. فمثلا تقول هذه السلعة بعشر - [00:42:01](#)

راح نقدا. قال لك ما عندي نقد. وانما اريد ان تقسطها علي كل شهر كذا فتقول اذا تكون بكذا باحد عشر. كل شهر تدفع كذا. فلا بأس بهذا اذا اتفقتما - [00:42:31](#)

ما على احد الشعرين فالبيع بالتقسيط من حيث هو جائز والبيع بالدين يعني غير حاضر جائز لان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى - [00:42:51](#)

فاكتبوه. فالدين هو الذي يكون الثمن غير حاضر. ولهذا يحتاج الى كتابته اما البيع بالنقد خذ وعط ولا يحتاج الى كتابة. فالبيع بالتقسيط جائز. انما الذي لا يجوز ان تبيع السلعة وهي ليست عندك. هذا الذي لا يجوز لكن اذا عرض عليك المشتري - [00:43:10](#)

قال انا في حاجة الى كذا. مثلا ولم تتفق وياه على سعر ما فذهبت واشتريتها ثم بعته عليه نقدا او بالتقسيط بحسب ما تتفقون عليه. ما هي يلزم ان يكون بالسعر الذي اشتريته به - [00:43:40](#)

قال انا في حاجة مثلا الى ثوب. صفته كذا. انت ما عندك هذا الثوب. فذهبت واشتريته ثم احضرته وقلت له هذا الثوب. يقول لك بكم؟ تقول باحدى عشر وانت اشتريته بتسعة او بثمانية - [00:44:00](#)

او بعشرة ما في حرج. تقول انا ابيعه عليك بعشرة. مثلا يبيعه عليك باحدى عشر. مثلا اشتراه او ما اشتراه ما يلزم اذا اشتريته انت ان يلزمه ان يشتريه لا وانما - [00:44:20](#)

ما تتفق وياه على القيمة حتى يكون في ملكك. اما تتفق وانت وياه على القيمة او على التقسيط وانت لا وانت لم تشتريه بعد وهو في ملك غيرك فلا يجوز ذلك. فاذا - [00:44:40](#)

اكان هذا هو التقسيط الذي تسأل عنه انك تشتري السلعة ثم تبيعها على صاحبك بالتقسيط فلا حرج عليك في هذا والمنع حلال والحمد لله. يقول السائل هل لطواف الوداع دعاء خاص - [00:45:00](#)

لا ليس لطواف الوداع دعاء خاص. وانما كل طواف تدعو تسأل الله جل وعلا ما احببت من خيري الدنيا والاخرة وتكثر من ذكر الله جل وعلا وان قرأت القرآن فلا بأس. تقرأ وتذكر الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:45:23](#)

اكبر سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه كلماته وتدعو بما احببت وتكثر من قول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا - [00:45:56](#)

عذاب النار فهي هذه الكلمة العظيمة من جوامع الكلم تدعو بها لانها تجمع خيري دنيا والاخرة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. يقول انس رضي الله عنه - [00:46:16](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدعوة اذا دعا بدعوة دعا بها واذا دعا بدعاء دعا بها فيه يعني يحرص على ان يختم دعاءه بها. فتختم بها الصلاة فتقول عند النهاية في التشهد الاخير - [00:46:36](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وعند نهاية الشوط ما بين الركن اليماني والحجر الاسود تقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. ولا بأس ان تأتي بهذا في اثناء الطواف - [00:46:56](#)

وبين الركنين الشامييين او بين الركن اليماني وبين الركن الشامي او بين الركن الذي فيه الحجر الاسود اسود والركن الذي فيه والركن الشامي لا حرج. تدعو بها في كل موطن - [00:47:16](#)

يقول السائل اذا كان المصلي ساجدا وانفه لم تلمس الارض فما حكم صلاته؟ يجب على المصلي ان يسجد على الانف والجهة لقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم. اليدين والركبتين واطراف القدمين - [00:47:36](#)

الجهة والانف بمثابة اه رفع عظم واحد ركن واحد يقول السائل هل صلاة المرأة في السكن اولى وافضل ام في ام الصلاة في المسجد الحرام؟ نعم صلاة امرأة في بيتها افضل. واذا رغبت الاتيان الى المسجد لتسمع الخطبة وتحضر صلاة الجمعة فلا تمنع - [00:48:06](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وبيوتهن خير فالمرأة صلاتها في بيتها افضل. واذا رغبت الصلاة في المسجد فلا تمنع. ولتكن متسترة غير متطيبة. ولا مظهره لشيء من محاسنها. بل يجب عليها ان تحتجب الحجاب الشرعي - [00:48:36](#)

والحجاب الشرعي هو ان تغطي جميع بدنها. خلاف لما يفعله او يقوله او يظنه بعض الناس اذا رأوا المرأة قد غطت شعرها وابرزت وجهها قالوا هذا حجاب هذي متحجبة لا هذه تسمى في - [00:49:06](#)

عرف الشرع سافرة وليست بمتحجبة. المتحجبة هي التي غطت جميع بدنها بما فيه في ذلك الوجه يقول السائل هل الاستماع للخطبة او الطواف والخطيب يخطب؟ بل الواجب الاستماع للخطبة ولا يجوز - [00:49:26](#)

للمرء الحاضر لسماعه الخطبة ان يشتغل باي شيء. لا يشتغل بقراءة القرآن ولا يشتغل بالطواف ولا بغيرها هذا الذي يسأل عن تحريم والده لوالدته عليه مراجعة المحكمة القاضي ان يسمع القاضي منهما - [00:49:56](#)

يقول السائل هل مكة كلها حرم ام ان الصلاة في اي مكان؟ اي ان ان الصلاة في اي مكان منها يساوي مئة الف صلاة كالمسجد الحرام. مكة يعني حدود الحرم كلها فضيلة وتضاعف فيها الصلاة ان شاء الله. كما قرر ذلك كثير من العلماء استنادا الى ان النبي - [00:50:34](#)

صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة صبيحة اليوم الرابع من ذي الحجة لذي حجة الوداع طاف عليه الصلاة والسلام وسعى ثم خرج الى الابطح فنزل هناك وصار يصلي باصحابه الصلوات - [00:51:04](#)

الخمس بالابطح. فلو كانت الصلاة بالابطح بواحدة والصلاة في هذا المسجد بمئة الف صلاة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرم اصحابه ذلك. فمكة كلها حرم لكن لا يقال ان الصلاة في اي - [00:51:24](#)

من بقاع مكة مثل الصلاة في هذا المكان؟ لا. لا شك ان الصلاة في هذا المكان افضل القرب من الكعبة كثرة المصلين ولقد قدم المكان في العبادة ولغير ذلك من المزايا - [00:51:44](#)

يقول السائل اب له سبعة اولاد ذكور كلهم كلهم زوج نفسه الا الصغير لم يتزوج فهل لو زوجه الاب من ماله يكون غير عادل هذا لا يخلو ان كان الاب قادر على تزويج الاولاد السبعة - [00:52:04](#)

هم غير قادرين فلم يزوجهم وزوج الصغير فهذا فيه شيء من عدم العدل فيه شيء من الجور. واما اذا كان الاب حاله رغبة السبعة في الزواج الاولين ما كان قادر. فما يلزم بتزويجهم وهو غير قادر ولا يلزم بالاستدانة لهم - [00:52:33](#)

ثم لما حان تزويج الصغير واذا هو قادر مثلا اغناه الله فزوجه فلا يعتبر هذا ثور ولا ظلم. لان التزويج مثل النفقة. اذا كان المرء قادر الاب قادر على الانفاق على ابنه. والابن غير قادر على الانفاق على نفسه. فيؤمر الاب بالانفاق على ابنه - [00:53:03](#)

واذا كان الاب غير قادر على الانفاق على ابنه فلا يلزمه. قادر على تزويجه ولم يزوجه فيؤمر بهذا ويلزمه تزويجه لانه مثل النفقة. واذا كان غير قادر فلا يؤمر ولا يلزم - [00:53:33](#)

يقول السائل يقول السائل كم عدد تسليمات الميت؟ ام هي واحدة ام اثنتين يجوز تسليمتان والتسليم الواحدة افضل. لانه يشرع في الصلاة على الميت التخفيف والاسراع. والاسراع في تجهيزه. فلذا - [00:53:53](#)

لا يشرع الاستفتاح في الصلاة على الميت وانما اذا كبر الامام فكبر واستعذ بالله من الشيطان الرجيم وسم بالله الرحمن الرحيم واقرأ الفاتحة. ما يشرع لك ان تستفتح ويشرع ان يستحب ان يسلم تسليمة واحدة. يكتفى بها. فان سلم تسليمتين - [00:54:41](#)

صحة ولا بأس يقول السائل ما حكم الطواف داخل حجر إسماعيل؟ ما يجوز ان ادخل بالحجر حال الطواف. لانه يجب على الطائف ان تكون الكعبة كلها على يساره فاذا دخل مع الحجر كان جزء من الكعبة على يمينه وجزء منها - [00:55:11](#)

على يساره لان مقدمة الحجر من الكعبة. فما يجوز ان يدخل الطائف مع الحجر. وانما يجعل الكعبة والحجر كلها على يساره. ليكون

طائفا بالبيت كله يقول السلف مني رجل مبلغ من المال ثم رده الي فشككت انه فيه زيادة فسألته فقال لا لا زيادة - [00:56:28](#)
فما حكم استلام له وانا اتوقع انه فيه زيادة مئتي ريال لا حرج عليك ما دام انه يقول لك لا زيادة وانت تقول انك لم تسجل المبلغ
بافراده فيجوز انك نسيت بعضه وهو يقول هذا حقك واعطاك اياه بطيب خاطر منه فلا حرج عليك - [00:57:02](#)
كان في قبضة يسأل عن لبس المرأة للذهب هل هو حلال ام لا؟ النبي صلى الله عليه وسلم اخذ قطعة من حرير وقطعة من ذهب.
فقال هذان حل لاناث امتي حرام على ذكورها او كما قال صلى الله عليه - [00:57:28](#)

وسلم فالمرأة في حاجة الى الذهب تتحلّى به تتجمل به لزوجها فلا حرج عليها في استعماله الشيء المعتاد. وانما يكره الاسراف. فلا
تسرف في الاستعمال يقول هل الصيام ستة ايام من شهر شوال افضل؟ ام صيامها في البلد؟ الاعمال الصالحة تؤدي في مكة افضل
من - [00:57:58](#)

في غيرها لكن اذا كان عليك مشقة في الصيام في مكة لانك مسافر فتصومها في البلد واذا لم يكن عليك شقة فالمبادرة بتأدية
الاعمال الصالحة افضل يقول تم عقد زواجه امام مجموعة من الحضور - [00:58:32](#)
بالاضافة الى ولي الزوجة وشهد منهم اثنان ووقعا على العقل. والاشكال ان احدهما لا يصلي فهل العصر صحيح اولا العقد صحيح لانه
حضر تقول مجموعة فليس متوقف على شهادة هذا الذي يصلي - [00:59:27](#)
ولا ينبغي ان يستشهد ولا ان يقدم الذي لا يصلي. فالذي لا يصلي يستتاب فان تاب والا قتل والاصل الشرعي انه لا يبقى بين المسلمين
شخص يقال لا يصلي. اما مسلم يصلي واما مرتد - [00:59:47](#)

والعياذ بالله يستتاب فان تاب والا قتل. ولا يجوز ان يبقى بين المسلمين رجل يقال هذا مسلم ولا يصلي. ما يصح. ما يصح ان يكون
مسلم ولا يصلي. فاذا كان مسلم فيلزمه الصلاة ويجب عليه. واذا لم يصلي يستتاب فان - [01:00:07](#)
والا قتل يقول السائل اني بفضل الله احافظ على صوم يوم الاثنين والخميس من كل اسبوع ايام البيظ من كل شهر فهل بذلك اديت
صيام ست من شوال؟ ام اصوم ستة ايام واخصها بالنية؟ بصيام ست من شوال - [01:00:27](#)
نعم يكفيك هذا اذا نويته. لان المقصود بصيام ستة ايام من شوال يعني ان تصوم ستة ايام واذا كنت تصوم الاثنين والخميس وتصوم
ايام البيظ فقد صمت الستة الايام من شوال - [01:01:12](#)
والحمد لله - [01:01:34](#)